والمراد بتلك الارادة هي النية وقال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وقال عليه الصلاة والسلام الناس اربعة رجل اتاه الله مثل علما وما لا فهو يعمل بعلمه في ماله فيقول رجل لو اتاني الله مثل ما اتاه عملت كما يعمل فهما في الاجر سواء وفي حديث الاحنف اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه اراد قتل صاحبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطيب لله تعالى جاء يوم القيمة وريحه اطيب من المسك ومن تطيب لغير الله عز وجل جاء يوم القيمة وريحه انتن من الجيفة **بيان حقيقة النية** اعلم ان النية والارادة والقصد عبارات متوادة على معنى واحد وهي حالة وصفة للقلب يكشفها اقتران علم وعلى العلم كالتقدمة والشرط والعمل يتبعه فالنية هي عبارة عن الارادة المتوسطة بين العلم السابق والعمل اللاحق فبعلم الشيء ينبعث ارادته ليعمل على وفق العلم وقوله عليه الصلاة والسلام نية المؤمن خير من عمله فان تويل العمل بلا نية مع النية بلا عمل فلا شك ان النية بلا عمل خير من العمل بلا نية وان وزن العمل الذي يتقدم عليه النية بمثل النية السابقة فالنية ايضا خير لانها هي الارادة المبعثة من اصل العلم فهي اقرب الى القلب فعلى كل حال نية المؤمن خير من عمله كما نطق به الحديث انما الاعمال بالنيات فهي منقسمة الى المعاصي والطاعات والمباحات فما كان في نفسه معصية لا يصير عبادة بالنية واما الطاعات فلا بد فيها من النية فلا يصير اصلها طاعة الا بالنية ثم بدوام النية ٥ وحسن النية تتضاعف درجاتها وربّ فعل واحد من حيث العدد ويمكن ان يصير بسبب حسن النية عبادات كما لو جلس في المسجد ونوى زيارة الله تعالى كما ورد في الخبر ان من قعد في المسجد فقد زار الله تعالى وحق على المزور اكرام الزاير وينوي انتظار الصلوة والمنتظر للصلوة في الصلاة

وينوي

بما فيك فلا تعيره بما فيه **بيان** فضيلة العفو وهو ان تستحق حقا فتسقطه كالعفو عن القصاص والمال والغرامة قال تعالى خذ العفو وامر بالعرف الاية وقال تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت لحافظا عليهن ما نقصت صدقة من مال فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة يبتغي بها وجه الله الا زاده الله تعالى بها عزا يوم القيمة ولا فتح رجل باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وقال صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله والعفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وقال عليه الصلاة والسلام من دعا على من ظلمه فقد انتصر **بيان** فضيلة الرفق اعلم ان الرفق محمود وهو ثمرة حسن الخلق ويضاده العنف والحدة وقال عليه الصلاة والسلام لعايشة رضي الله عنها انه من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله اهل بيت ادخل الرفق عليهم **بيان** ذم الحسد وهو من نتايج الحقد والحقد من نتايج الغضب قال عليه الصلاة والسلام الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وحقيقته انه يكره نعمة الله على اخيه فيحب زوالها عنه فان كان لا يكره ذلك لاخيه ولا يريد زوالها عنه ولكن يريد لنفسه مثل ذلك ويسمى هذا غبطة وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن يغبط والمنافق يحسد وقال صلى الله عليه وسلم لا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وقال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم فاخبر ان حبهم زوال نعمة الايمان حسد منهم وقد قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض والمراد به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)